

الأطر المرئية للأحداث الإرهابية فى الصحف الإلكترونية المصرية

إعداد

أ / سالى إبراهيم محمد داود
المعيدة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط

إشراف

أ.م.د/ محمد سعد الدين الشربيني
أستاذ مساعد الصحافة
وقائم بعمل رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة دمياط

إشراف مشارك

د/ محمد فضل الحديدى
المدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل و رصد التغطية المصورة للإرهاب وأحداثه بالصحف الإلكترونية المصرية من خلال تحليل مجموعة الصور الرقمية الثابتة التي نشرتها الصحف خلال فترة البحث ، و التعرف على الأطر التي استخدمتها تلك الصحف في نشر الصور، وأسلوب عرضها و معالجتها لتلك الصور .

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود تفاوت بين الصحف عينة البحث في الاهتمام بنشر الصور ، فجاءت اليوم السابع في المرتبة الأولى بنسبة ٨٥.٦٪ ، تلتها صحيفة أخبار اليوم بنسبة ٢١.٤٪ ، ثم في المرتبة الأخيرة صحيفة الوفد بنسبة ١٩.٨٪.
- تنوعت مواقع الصور بالنسبة للمتن في الصحف عينة البحث ، وجاءت في المرتبة الأولى الصور المنشورة أسفل المتن بنسبة ٤٣.٣٪ ، تلتها الصور أعلى المتن بنسبة ٤٢.٤٪ ، ثم في المرتبة الأخيرة الصور في منتصف المتن بنسبة ١٤.٢٪.
- تعددت أنواع الصور المنشورة في الصحف عينة البحث ، فجاءت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى ، تلتها صور الموضوعات ، ثم الصور ذات الطابع الإنساني ، ثم الصور الشخصية ، ثم بنسبة ضئيلة في المرتبة الأخيرة الانفوجراف.
- تنوعت الأطر المصورة التي ظهرت في الصحف الإلكترونية عينة البحث و تضمنت الصورة الواحدة على أكثر من إطار ، ونجد أن الإطار الأمني أو القانوني جاء في المرتبة الأولى ، ثم جاء في المرتبة الثانية الإطار التقني أو المادى ، ثم في المرتبة الثالثة إطار الدعم ، ثم في المرتبة الرابعة جاء إطار الخسائر ، ثم جاء في المرتبة الخامسة إطار الاهتمامات الإنسانية ، ثم جاء في المرتبة السادسة إطار المؤامرة ، و أخيراً جاء في المرتبة السابعة و الأخيرة إطار

السياق التاريخي ، وجاء تفوق الجانب الأمني و التقنى بسبب أشكال الأحداث الإرهابية حيث تمثلت فى هجوم على الكمان و سيارات الشرطة بإطلاق النيران ، وتفجيرات بعض العبوات الناسفة و إحباط أخرى ، ومقتل كثير من التكفيريين و تدمير أوكارهم فى سيناء خلال مواجهة الدولة للإرهاب بسيناء ، مما يفسر تواجد عدد من المسئولين و رجال الشرطة و الجيش و المعدات فى أماكن وقوع تلك الأحداث.

Abstract:

The study aims to analyze and monitor the photo coverage of terrorism and its events in the Egyptian electronic newspapers by analyzing the set of digital fixed photos published by newspapers during the research period, and to identify the visual frames that these newspapers used with photos. The study also analyzes the presentation and treatment of these photos.

The study reached a set of results, the most important of which are:

- There is a disparity between the newspapers with regard to the interest in publishing photos, so, the Seventh Day newspaper was ranked first with 85.6%, followed by Akhbar Al-Youm newspaper with 21.4%, then Al-wafd newspaper in the last place a newspaper with 19.8%.
- With regard to photos locations accompanying the text, the locations varied with respect to the text in the newspapers. Photos placed below the text were ranked first with 43.3%, followed by pictures on the top of the text by 42.4%, then the photos in the middle of the text were ranked by 14.2%.

- There are many types of photos in newspapers sample; news photos came first, followed by photos of topics, then humanized photos then personal photos, finally, infograph photos come in a small percentage.
- The frames included in the photos varied in the electronic newspapers sample, and that a single photo may included more than one frame. We found that the security/legal frame was ranked first, followed by the technical frame, then the support frame in the third rank, followed by the loss frame in the fourth rank, then the frame of human interest, then came in the sixth rank the conspiracy frame, and finally the historical context frame in the seventh rank.

مقدمة

لازال الإرهاب أحد أهم القضايا على الساحة العالمية ، فلا يكاد يمر وقت إلا و نجد حدث أو عملية إرهابية فى منطقة ما أو ظهور جماعة أو حركة إرهابية جديدة ، و من ثم أصبح الإرهاب يشغل حيزًا كبيرًا من النقاشات و المباحثات الدولية سواء فى منظمة الأمم المتحدة أو مجلس الأمن أو بين الدول و بعضها أو غيرهم ، حيث تسعى جميع الدول و المنظمات و الهيئات الدولية والإقليمية للتصدى للإرهاب بشتى الوسائل و تقديم حلول و أفكار لمواجهة هذا الخطر .

تعانى مصر كغيرها من الدول من الإرهاب و عملياته و أحداثه ، حيث شهدت مصر العديد من الأحداث الإرهابية فى مختلف الحقبات الزمنية وعلى رأسها الاغتيالات التى نالت من رؤسائها فى أكثر من مناسبة و أودت بحياتهم ، ولكن ظهرت الأحداث الإرهابية بصورة أكثر وضوحًا و تكرارًا عن السابق بعد ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١ م و تلاها عزل الرئيس السابق محمد مرسى فى يوليو ٢٠١٣ م .

أصبحت الأحداث الإرهابية أكثر دموية و استهدفت فى تلك الفترة كثير من رجال الشرطة و الجيش و المدنيين ودور العبادة من كنائس و مساجد ، و بعض المؤسسات الحكومية كمباني الداخلية ومراكز الشرطة و الكمان ونقاط المرور، وغيرها من الأماكن الأخرى .

يؤثر الإرهاب على كافة مناحى الحياة بالسلب و الدمار و الخراب و يمثل عائق أمام سبل التنمية و الازدهار و يهدد الأمن و الأمان و الاستقرار، و لذلك نال اهتمام كبير من كافة المؤسسات والمنظمات لمتابعة و رصد أحداثه و أسبابه و نتائجه فى محاولة منهم للتصدى له و مواجهته و معالجة نتائجه المدمرة ، فلا يقتصر التصدى للإرهاب ومواجهته على الجانب الأمني للدولة من رجال الشرطة والجيش فقط ولكنه أمر يقع على عاتق جميع مؤسسات الدولة كافة لكل منها دور منوط بها عليها القيام به لكى تتجح المواجهة و يتم القضاء على الإرهاب .

الإعلام باعتباره أحد تلك المؤسسات ، وهو أكبر راصد للواقع الفعلى فى المجتمع عليه القيام بدوره أيضاً المتمثل فى الرصد و التحليل لتلك الأحداث الإرهابية حين وقوعها و تقديم تغطية كاملة للإجراءات والسبل التي تتخذها الدولة فى مواجهتها للإرهاب و توعية أفراد الشعب بخطورة تلك الأحداث و تأثيراتها المدمرة و العمل على زيادة التلاحم بين طبقات الشعب المختلفة.

ومع ظهور الانترنت و ما أفرزه من وسائل إعلامية جديدة تميزت عن غيرها من الوسائل التقليدية ، وفي مقدمتها الصحافة الإلكترونية التي سعت لتغطية تلك الأحداث الإرهابية بأحدث التقنيات و الخدمات ، و اعتمدت تلك الصحف في تغطيتها على الوسائط المتعددة و بصورة خاصة الصورة الصحفية لما لها من أهمية و دور كبير تزايد فى ظل تلك التطورات التكنولوجية .

فتعد الصورة الصحفية من أهم العناصر الإخراجية و الجرافيكية فى الصحف الإلكترونية ، فهي تحمل إمكانيات و تؤدي أدوار يعجز النص المكتوب عن تقديمه فلا تحتاج إلى معرفة لغة ما بل مفهومة من قبل الجميع ، مما يجعلها سريعة الانتشار والتأثير على الرأى العام ، كما لها أدوار فى عملية الإدراك والتذكر لدى الأفراد ، و لذلك استخدمت بكثرة فى تغطية الأحداث الإرهابية فى مختلف الصحف الإلكترونية و تنافست الصحف فيما بينها للحصول على صور مميزة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول:الدراسات التي تناولت الصور الصحفية

(١) دراسة الشيماء صفه أبو الخير (٢٠١٩) عن دور الصورة على موقع التواصل الفيس بوك فى فهم و تذكر الأحداث السياسية: دراسة تحليلية و ميدانية.
هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة الصورة المنشورة على فيس بوك فى توثيق الاحداث وتذكر وفهم المستخدمين للحدث السياسى ،و الكشف عن قدرة الصورة فىّ الفيس بوك على منافسة الصورة المنشورة فى وسائل الإعلام التقليدية وعن قدرتها فى التوثيق

الجيد للحدث باختلاف أبعاده ، وتوضيح الجوانب التقنية في الصورة الرقمية وبيان أثرها على فهم المستخدم للحدث، وما تعكسه من دلالات ، ورصد آليات تصميم الصورة على الموقع والتي تمكنها من التأثير على تذكر المستخدم للأحداث السياسية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي و الميداني باستخدام استمارتي تحليل المضمون والاستبيان ، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صفحات اليوم السابع والأهرام واساحبي على الفيس بوك ، بينما الميدانية تمت على عينة من الشباب بالجامعات الثلاثة القاهرة والمنصورة وبنى سويف.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. كثافة حجم التغطية المصورة لصفحات الدراسة الثلاث للأحداث في الفترة الزمنية من ايونيو ٢٠١٣، وحتى اكتوبر ٢٠١٣ .
 ٢. وتفاوت صفحات الدراسة في استخدام أساليب المعالجة الفنية للصورة الرقمية " كتقنية الفوتومونتاج، و القطع والاختزال وتنويع زوايا الالتقاط"
 ٣. الأساليب الإخراجية للصورة " كاللون والعناوين والإطار والمساحة والعمق والشكل والملمس والمؤثرات"، لعبت دور كبير في عملية استدعاء المعلومات بالذاكرة حيث أثبتت الدراسة أن فهم وتذكر المبحوثين للصور يتوقف على نوع الصورة وأسلوب إخراجها وحجمها.
 ٤. تمثلت القوى الفاعلة للصورة السياسية التي تواجدت بالصور محل الدراسة في الإخوان والمؤسسات العسكرية والرئيس فساهمت في إمداد المبحوثين بالمعلومات التي تخص الشرعية السياسية والصراعات بين الأحزاب المختلفة .
- (٢) دراسة أميرة عز الدين سيد (٢٠١٨) عن التغطية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في الصحف المصرية: دراسة تحليلية مقارنة لصفح الأهرام والمصري اليوم والوفد ومواقعها الإلكترونية.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة يناير، لتحديد وتفسير الأطر والأفكار الرئيسية التي سعت الصحف المصرية إلى ترسيخها في أذهان القراء بشأن هذه الأحداث، ورصد الأطر المصورة التي وظفتها عينة الدراسة ودلالاتها التي سعت إلى ترسيخها، وتطبيق نموذج تحليل الأطر المصورة الذي يهتم بالعناصر المرئية والسياق اللفظي للصورة، لتحديد مدى ملائمته لدراسة الأطر المصورة للثورات والاحتجاجات السياسية. وتمثلت عينة الدراسة في الأهرام والوفد والمصري اليوم واستخدمت أدوات تحليل المضمون، التحليل الدلالي (السيمولوجي)، نموذج تحليل الأطر المصورة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. أن التغطية المصورة لأحداث ٢٥ يناير في صحف الدراسة قد وظفت العناصر التكوينية للصورة الصحفية لنقل دلالات ومعانٍ محددة للقراء، وقد وظفتها كل صحيفة بما يتناسب مع أهدافها وتوجهاتها وسياساتها التحريرية، بما يخدم رؤيتها لأحداث الثورة.
٢. أن التغطية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في صحف الدراسة قد أبرزت العديد من الأطر المصورة المهيمنة، كما أن صحف الدراسة تباينت في توظيفها للأطر المصورة والتي اتفقت مع توجهات ورؤية الصحيفة ونمط ملكيتها وسياستها في تناول الأحداث، وهو ما يتفق مع فروض نظرية الأطر الإخبارية.
٣. اتساق الأطر المصورة مع الاتجاه العام لكل صحيفة نحو الأحداث، فقد كانت صحف الدراسة خاصة الوفد والمصري اليوم تميل نحو تأييد أحداث الثورة والمتظاهرين المعارضين، وكذلك صحيفة الأهرام مع ملاحظة أن اتجاهها في أحداث الثورة الأولى كان معارض، إلا أن الاتجاه تغير بعد تنحي الرئيس مبارك حيث تبنت الصحيفة الاتجاه المؤيد لأحداث الثورة التالية.

٣) دراسة حمزة السيد (٢٠١٧) عن دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي لثورة ٣٠ يونيو : دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الالكترونية المصرية و الغربية.

هدفت الدراسة إلى رصد تأطير الصورة لأحداث ثورة ٣٠ يونيو في مواقع الصحف الالكترونية ، بالإضافة إلى تحليل الأطر المصورة للتغطية لأحداث ثورة ٣٠ يونيو التي وظفتها مواقع الدراسة ، و التعرف على كيفية استخدام تلك المواقع للعناصر التكوينية للصور الخاصة بالتحليل الدلالي ، و توضيح اتجاهات مواقع صحف الدراسة و مدى اتفاقها اختلافها بمواقف الدول المنتمية إليها تلك الصحف. و استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، كما استخدمت أداة تحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي . و تمثلت عينة الدراسة في موقع اليوم السابع و موقع النيويورك تايمز ، و موقع الجارديان .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. برز خمس مجموعات من الأطر المصورة في التغطية المصورة لأحداث الثورة، وهي: أطر التغيير السياسي والاجتماعي، أطر دعم الوضع القائم، الأطر المختلطة، الأطر الإنسانية، الأطر التشخيصية، كما أظهرت النتائج إختلاف مواقع الدراسة في توظيف الأطر المصورة لأحداث ثورة ٣٠ يونيو.
٢. أثبتت نتائج هذه الدراسة صحة النظرية والفرضيات المنهجية التي انطلقت منها نظرية تحليل الأطر الإخبارية ، والتي عكست مواقع الدراسة في تغطيتها لثورة ٣٠ يونيو في كل بلد - الأيديولوجية التي نشأت من خلالها الإطارات ، وقد تم تحقيق ذلك في سيطرة إطار التغيير السياسي والاجتماعي دعماً للثورة في موقع "اليوم السابع" (المصري) ، و سيطرة إطار الدعم وحماية مكانة الإخوان في "الجارديان" (البريطانية) ، في حين سيطر إطار متعاطف مع النظام الحالي في "نيويورك تايمز" (أمريكي) ، وهذا يتماشى مع التوجه الإيديولوجي للنظام السياسي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

٤) دراسة رحاب الداخلى (٢٠١٧) عن دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتى الأهرام المصرى والشرق الأوسط السعودية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية بالمواقع الإلكترونية للصحف العربية ، و التعرف على أوجه التباين بين تلك المواقع . و استخدمت الدراسة منهج المسح ، و التحليل السيميولوجى ، و استخدمت أداة تحليل المضمون . و تمثلت عينة الدراسة فى موقع صحيفتى الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. وجد اتفاق بين موقعى محل الدراسة فى إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.
٢. احتلت موضوعات "جهود مكافحة الإرهاب" المرتبة الأولى.
٣. وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين موقعى محل الدراسة ومصادر الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، حيث تصدرت الصور "غير محددة المصدر" فى المرتبة الأولى فى موقع الأهرام، بينما تصدرت صور "وكالات الأنباء" فى المرتبة الأولى فى موقع الشرق الأوسط،
٤. ومن التحليل السيميولوجى اتضح أن موقع الأهرام ركز على المقاربة الأمنية فى مواجهة الإرهاب على بقية المقاربات، بينما كان تركيز موقع الشرق الأوسط على الجهود التى تبذلها القوى الدولية والإقليمية الرسمية للتصدى لتلك الأحداث الإرهابية.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت الأحداث الإرهابية

- ١) دراسة أحمد منصور هيبه (٢٠٢٠) عن دور الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب و أشكال الإرهاب المقدمة فى الصحف الإلكترونية ورصد أنسب الأساليب التى اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية فى تغطيتها للإرهاب . اعتمدت الدراسة على منهج المسح، عن طريق المسح بالعينة، واستخدمت أداة الاستقصاء كأداة للتحليل ، و تمثلت عينة الدراسة فى طلاب جامعتى القاهرة والأزهر .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. أن التعصب لجماعة أو مذهب أتى فى مقدمة الدوافع الدينية لدى عينة الدراسة التى تقدمها الصحف الإلكترونية تلاه دوافع أخرى مرتبطة بالجانب الدينى ومنها خلط الدين بالسياسة و عدم الفهم السليم و الصحيح للدين و الدعوة إلى الحكم بالشرعية الإسلامية.

٢. أن الصراع على السلطة و قلب نظام الحكم أتى فى مقدمة الدوافع السياسية المؤدية للإرهاب لدى عينة الدراسة.

٣. أن عدم الترابط بين أساليب الضبط الاجتماعى لدى الأسرة أتى فى مقدمة الدوافع البيئية المحيطة بالفرد ، و أن عدم الرعاية الكاملة للأبناء وعدم الالتزام الأخلاقي و القيمى من قبل الأبناء للأباء كان من أهم أسباب عدم الترابط والتى أدت إلى الإرهاب .

(٢) دراسة إبراهيم على محمد (٢٠١٩) عن الخطاب الصحفى لقضايا الإرهاب فى المنطقة العربية: دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية.

هدفت الدراسة إلى تحليل ورصد الخطاب الصحفى العربى والأجنبى نحو قضايا الإرهاب فى المنطقة العربية، للكشف عن سماته، والوقوف على أبرز الأطروحات ، والتعرف على الأطر الإعلامية التى تقدم من خلالها هذه الصحف مشكلة الإرهاب فى المنطقة العربية؛ و التعرف على القوى الفاعلة وصفاتها أدوارها ومسارات البرهنة التى تضمنها الخطاب ، والتعرف على الأدلة والحجج التى استند إليها ذلك الخطاب، ورصد أوجه الشبه به والاختلاف بين خطاب صحف الدراسة، واستخدمت الدراسة تحليل خطاب

لتحليل المواد المقالية للصحافة العربية والأجنبية لدول- السعودية، لبنان، الجزائر، أمريكا، بريطانيا- وتمثلت عينة الدراسة في الجرائد التالية: "الرياض، الديار، الشروق، النيويورك تايمز، الجارديان"

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١. احتلت جريدة الرياض السعودية المرتبة الأولى في تناولها قضايا الإرهاب في المنطقة العربية، تلتها جريدة الديار اللبنانية ، ثم جريدة الشروق الجزائرية ، ثم جريدة النيويورك تايمز الأمريكية ، بينما احتلت جريدة الجارديان البريطانية المرتبة الأخيرة.

٢. تأثر كُتّاب المواد المقالية بالتوجهات السياسية العامة للدول الصادر بها صحف الدراسة.

٣. تناولت الأطروحات في خطاب صحف الدراسة عن قضايا الإرهاب في المنطقة العربية، فقد كانت كالأتي: جاءت أطروحة القتل العشوائي على رأس الأطروحات التي تناولها خطاب صحف الدراسة، تليها أطروحة تقسيم الدول العربية، ثم أطروحة الإرهاب تحت غطاء الدين ، ثم أطروحة إنشاء دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام داعش، ثم أطروحة الخطف ، ثم أطروحة اغتصاب النساء .

٤. أشار منتجو الخطاب الصحفي إلى العمليات الإرهابية التي استهدفت تفجير دور العبادة ، فجاءت جريدة الرياض السعودية في المرتبة الأولى في تناولها لتلك التفجيرات، كما اهتم منتجو خطاب جريدة النيويورك تايمز الأمريكية بالتركيز على التفجيرات التي حدثت للكنائس في الوطن العربي بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة.

٣) دراسة إبراهيم صابر الرفاعي (٢٠١٨) عن أطر معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية وتأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو حركات الإسلام السياسي: دراسة تحليلية وميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر التي اعتمدت عليها الصحف العراقية سواء الرئيسية ، الفرعية في معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، بالإضافة إلى تحليل اتجاهات الأفراد بعينة الدراسة نحو حركات الإسلام السياسي في العراق. استخدمت الدراسة منهج المسح ، و اعتمدت على استمارة تحليل المضمون في الدراسة التحليلية ، واستمارة الاستقصاء في الدراسة الميدانية . و تمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحف الصباح والزمان والتآخي والمدى ، أما الدراسة الميدانية بلغ قوام عينتها (٤٠٠) مفردة في محافظات بغداد واربيل وكربلاء وصلاح الدين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. تصدر الإطار العسكري والأمني صحف الدراسة كإطار مسيطر في التغطية الصحفية لأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، فضلاً عن تنوع الأطر الفرعية المتعلقة به، وجاء أبرز الصور الصحفية التي تم تقديمه بها عبر نشر الأخبار المتعلقة بممارسة العنف والقتل والتدمير والتخريب.
٢. سيطرت الاتجاه السلبي بشكل واضح على معظم إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الاتجاه نحو حركات الإسلام السياسي، إذ رفضوا معظم العبارات الإيجابية المتعلقة بحركات الإسلام السياسي، كما أنهم وافقوا على معظم العبارات السلبية المرتبطة بتلك الحركات أيضاً.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات فروق معنوية ودلالة إحصائية بين الأفراد بعينة الدراسة حول أطر معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية واتجاهاتهم نحو حركات الإسلام السياسي، طبقاً لـ: معدل قراءة (كثيف، ومتوسط، ومنخفض) الصحف العراقية، والمتغيرات الديموغرافية التالية: المستويات التعليمية (جامعي، متوسط، يقرأ ويكتب)، والانتماء السياسي (الانتماء لأحزاب سياسية، الانتماء لتيارات وحركات سياسية، غير منتمي).

٤. عدم وجود علاقة إرتباطية ذات فروق معنوية ودلالة إحصائية بين الأفراد بعينة الدراسة حول أطر معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية واتجاهاتهم نحو حركات الإسلام السياسي، وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع (ذكور، إناث)، والديانة (مسلم، ومسيحي)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي (مرتفع، متوسط، منخفض).

(٤) دراسة مريم عادل بسطا (٢٠١٧) عن مصداقية معالجة مواقع الصحف الإلكترونية للأحداث الإرهابية في مصر لدى الجمهور المصري.

هدفت الدراسة إلى تحليل خصائص شكل ومضمون المعالجة الإخبارية للأحداث الإرهابية في مصر بمواقع الصحف الإلكترونية ، والكشف عن مدى التزامها بالعناصر المكونة للمصداقية، و رصد مدى المصداقية التي حظيت بها معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية القومية والخاصة لمعالجة الأحداث الإرهابية في مصر لدى عينة من الجمهور المصري، وتحديد مدى اعتماد تلك العينة من الجمهور المصري على وسائل الإعلام وخاصة مواقع الصحف الإلكترونية في متابعة تلك الأحداث ودوافع هذا الاعتماد وتأثيراته. و اعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي ، والمنهج المقارن و تم استخدامه للمقارنة بين سمات التغطية الإخبارية بموقعي صحف الدراسة تبعاً لمليتها ، واستخدمت أداة تحليل المضمون و أداة الاستقصاء ، وتمثلت عينة الدراسة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي (الأهرام- المصري اليوم)

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. احتلت المصادر الأمنية والعسكرية الترتيب الأول في قائمة مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها موقعي الدراسة في تغطيتهما للأحداث الإرهابية في مصر.
٢. تصدر إطار الصراع في تقديم الأحداث الإرهابية في مصر بموقعي الدراسة قائمة الأطر.

٣. كانت أبرز الخصائص التكنولوجية التي تؤثر بدرجة كبيرة على مصداقية أخبار الأحداث الإرهابية بمواقع الدراسة : (تدعيم الخبر بتسجيلات صوتية أو لقطات فيديو مصورة)، و(المضامين الإعلامية التي يلتقطها أفراد الجمهور كشهود عيان على الحادث).

٤. برز الاتجاه السلبي الرافض للأحداث الإرهابية لدى المبحوثين من عينة الدراسة كظاهرة تهدد استقرار وأمن الوطن وتستهدف أرواح الأبرياء.

٥. تفوق الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات فيما يتعلق بالأحداث الإرهابية في مصر لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

٦. تمثلت أهم العناصر التي تزيد من درجة ثقة المبحوثين من عينة الدراسة في أخبار الأحداث الإرهابية بمواقع الصحف في: (التحديث الفوري للمعلومات والتفاصيل حول الحادث الإرهابي)، و(نشر تفاصيل دقيقة عن الحادث من وسائل إعلام ووكالات أنباء عالمية أخرى)، و(عرض وجهات النظر المختلفة المرتبطة بالحادث الإرهابي).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على المداخل النظرية الحديثة المستخدمة في دراسة الصور، واستخدام أحد تلك المداخل في البحث.
- التعرف على كيفية تناول الإعلام للأحداث الإرهابية بالطرق المتنوعة والكيفية التي استخدمتها تلك الدراسات في تحليل هذا تناول.
- التعرف على المفاهيم الإجرائية الخاصة بالبحث ورصد أكثر من مفهوم لمتغيرات البحث مما سهل التعامل معه.
- ساعدت في تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الفصول من خلال تكوين خلفية معرفية عن موضوع البحث سواء الإرهاب أو الصور الصحفية.

- التحديد الأكثر دقة لمشكلة البحث من خلال رصد أوجه النقص في تلك الدراسات و تناولها في البحث.
- ساعدت في تحديد فئات ووحدات أداة جمع البيانات التي استخدمت في البحث.

الإطار النظري للبحث:

اعتمد البحث في إطاره النظري على نظرية الأطر الخيرية مدخل الأطر المصورة ، وذلك انطلاقاً من أن الأطر التي قدمت في الصور المنشورة في الصحف الإلكترونية عينة البحث تكشف موقف تلك الصحف من الأحداث الإرهابية.

نظرية الأطر الخيرية:

وتعد هذه النظرية أحد النظريات في علم الاتصال التي تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية ، كما تقدم تفسير لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار و الاتجاهات تجاه القضايا و الأحداث البارزة.

مفهوم الإطار: لا يوجد تعريف واحد محدد للأطر الخيرية أو التأطير ، لكن قدم عدد من العلماء بعض التعريفات منها:

تعريف جوفمان بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما ، و يعرفه جامسون بأنه: فكرة مركزية منظمة أو خط قصصي مقصود يقدم معنى لمجموعة من الأحداث التي قد تكون متداخلة وغير مقصودة وغير مترابطة ، أى هو باختصار مدخل لقضية مختلف عليها.

فروض النظرية:

تقوم النظرية على فرضيين رئيسيين هما:

1. أن الأحداث لا تتطوى على في حد ذاتها على مغزى معين إنما تكتسب مغزاهما من وضعها في إطار يحددها وينظمها ، ويضفى عليها قدر من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال الجوانب الأخرى.

٢. اختلاف وسائل الإعلام فى بناء الأطر الخبرية لموضوع يؤدى إلى اختلاف فى طبيعة إدراك الجمهور له فيما يتعلق بالمكونات المعرفية و الوجدانية والسلوكية تجاه هذا الموضوع.

العناصر التى يتعامل معها الإطار:

١. القائم بالاتصال.

٢. النص.

٣. المتلقى.

٤. الثقافة.

أنواع الأطر:

١. الإطار القضية المحددة: يتم تطبيقه على الأحداث محدودة التعميم و الفريدة من نوعها.

٢. الإطار العام: يتم تطبيقه على مجموعة واسعة من القضايا على مر الزمان وعبر سياقات مختلفة.

مدخل الأطر المصورة:

يستخدم هذا المصطلح للدلالة على استخدام نظرية الأطر الخبرية ليس على النص المكتوب إنما على المرئى المتمثل فى عناصر الوسائط المتعددة كالصور والرسوم ومقاطع الفيديو ، ويوجد فرق بين استخدام الأطر المصورة كمدخل نظرى مستقل وبين استخدامه كعنصر إبراز فى التأطير الخبر الخاص بالنصوص.

تعريف الأطر المصورة: لا يوجد تعريف صريح موحد للأطر المصورة ، و لكن بعض الاجتهادات من قبل بعض العلماء و الباحثين منها:

يمكن فى البداية أخذ تعريف إنتمان وتطبيقه على الصورة ، فعرفه بأنه: يشير إلى اختيار بعض جوانب الواقع المدركة وجعلها أكثر بروزًا للجمهور وذلك باستخدام المثيرات المصورة ، بينما عرفه Silcock بأنه: عناصر الصورة فى النشرات الإخبارية ، بما فى

ذلك اللقطات المستخدمة فى عناوين الافتتاحية من البث ومجموعة الأخبار حول الأحداث الرئيسية. وعرفه حسنى نصر بأنه: الطريقة أو الخطة التى اتبعتها مصورو ومحررو المجالات الإخبارية فى اختيار الصور المنشورة لتقديم المعلومات و الآراء ووجهات النظر الخاصة بالحرب على لبنان.

سمات تأطير الصورة:

- خاصية التطابق أو التماثل للصورة.
- مؤشرات الصورة.
- عدم وجود جملة افتراضية واضحة فى الصورة.

آليات التأطير المصورة:

- الانتقائية و الاستبعاد.
- الإبراز.
- التطابق و التماثل.
- العناصر التكوينية للصورة.

مستويات التأطير:

١. الصورة كأنظمة مباشرة للمعنى.
٢. الصورة كأنظمة سمائية.
٣. الصورة كأنظمة كامنة للمعنى.
٤. الصورة كأنظمة للأيديولوجيات.

أوجه الاستفادة من نظرية الأطر الخيرية و مدخل الأطر المصورة بالبحث:

اعتمد البحث على نظرية الأطر الخيرية فى تحليل الصور الصحفية التى نشرتها الصحف الإلكترونية عينة البحث من خلال تطبيق مدخل الأطر المصورة بهدف رصد وتحليل الأطر المصورة التى استخدمتها الصحف الإلكترونية عينة البحث فى تغطيتها المصورة للأحداث الإرهابية.

اعتمد البحث على المستوى الأول للتأطير و الذى يركز على المعنى المباشر و الظاهر فى الصورة وعلى الأشخاص و الأماكن والأحداث التى تظهر فى الصورة ، و رصد العناصر التكوينية فى الصورة وتحليلها ، بالإضافة إلى أسلوب عرضها من موقعها وحجمها و الشكل الإخراجى لها.

التعريفات الإجرائية:

- **التغطية المصورة:** التغطية يقصد بها عملية الحصول على البيانات وتفاصيل المعلومات الخاصة بحدث معين مع الإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث، بمعنى أنها تجيب عن الأسئلة الستة، من وماذا ومتى وأين وكيف وقع؟، وغيرها من المعلومات والحقائق التى تجعل من الحدث صالحاً للنشر.
- **الأحداث الإرهابية:** هى تلك الأحداث التى يرتكبها فرد أو جماعة أو حركة إرهابية ما من أجل تحقيق أهداف خاصة بهم ، من خلال إثارة الرعب والخوف والفرع بين الأفراد الأمنيين ، وتتعدد أشكال تلك الأحداث ما بين تفجيرات و اغتيالات وخطف وابتزاز ، وتهدد تلك الأحداث أمن و استقرار الوطن ، وتؤثر على تقدمه وازدهار وتمميته.
- **مواقع الصحف الإلكترونية:** هى مواقع إلكترونية تقوم بنشر المواد الإعلامية المختلفة و المتنوعة ، قد يكون الموقع تابع لصحيفة لها أصل ورقى أو مستقل بذاته ، وتعتمد وتوظف تلك المواقع الإمكانيات التكنولوجية الحديثة التى وفرها الانترنت كالوسائط المتعددة ، ومنها الصور.

الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء دراسة إستطلاعية على مجتمع الصحف الإلكترونية التى تصدر بمصر ، وذلك لتحديد عينة الدراسة و حددت مجموعة من المعايير التى سيتم الاختيار على أساسها و منها: أن تكون تلك الصحف تختلف فى نمطها و ملكيتها فتكون منها القومى و الحزبى و الخاص ، كما تكون مهمة بتغطية الأحداث الإرهابية ، وأيضاً تهتم بنشر

الصور الصحفية حتى يتم التمكن من تحليلها، و تم ذلك خلال شهر ديسمبر ٢٠١٧م ، حيث تم عمل بحث على محرك البحث جوجل لرصد الصحف ، فالنسبة للصحف القومية يوجد ٣ صحف كبرى (الأهرام و الجمهورية وأخبار اليوم) وتم اختيار الأهرام لتواجد صور بعدد أكبر بها و لكن عند البدء فى التطبيق توقف أرشيف الأهرام الإلكتروني و أيضاً موقع صحيفة الجمهورية تحت الصيانة فتم اختيار (صحيفة أخبار اليوم الإلكترونية) ، أما بالنسبة للصحف الحزبية فلم يعد هناك إلا (صحيفة الوفد بوابتها الإلكترونية) ، و فيما يتعلق بالصحف الخاصة نجد العديد من الصحف الإلكترونية ، فتم الدخول على موقع "Alexa" لتحديد الصحيفة الإلكترونية خلال فترة الدراسة ووجدت أول صحيفة إلكترونية طبقاً للموقع هى صحيفة (اليوم السابع) ، حيث كان يحتل المرتبة الخامسة فى ترتيب المواقع بمصر، و تبعاً لما سبق تم تحديد العينة كالتالى:

صحيفة أخبار اليوم الإلكترونية ، صحيفة الوفد الإلكترونية ، و صحيفة اليوم السابع الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

حظى الإرهاب و أحداثه المتنوعة باهتمام كبير و تغطية واسعة من قبل وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بصفة عامة والصحافة الإلكترونية على وجه الخصوص ، حيث يعد القضية الأبرز فى الآونة الأخيرة بمصر منذ ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١ م ، و هذا ما أظهرته نتائج البعض من الدراسات السابقة حول القضايا المطروحة على الساحة ، وذلك لأن تداعيات و آثار الإرهاب تمس كافة القطاعات الحيوية فى الدولة. أفردت الصحف الإلكترونية مساحات كبيرة على مواقعها و تنوعت فى عرض الأحداث الإرهابية ومتابعة تطوراتها و آثارها ورصد أسبابها و نتائجها ، و سعت تلك الصحف للاستفادة من ما وفره الانترنت لها فتوسعت فى نشر الصور الثابتة و المتحركة و مقاطع الفيديو وغيرها من الوسائط المتعددة والخدمات المتنوعة.

ساعد ما اتاحه الانترنت للصحف الإلكترونية في فتح المجال أمام الدراسات و البحوث الإعلامية للاهتمام بهذه الوسيلة الجديدة و دراستها في تغطيتها للأحداث والقضايا. ونجد أن تلك الدراسات التي تناولت الأحداث الإرهابية بالرصد و التحليل اقتصرت على المحتوى المكتوب و لم تتطرق للمحتوى البصري بشكل كبير و مفصل ، و بناءً على ذلك سعى البحث إلى رصد و تحليل جزء من هذا المحتوى البصري ألا و هو الصور الصحفية التي نشرتها الصحف الإلكترونية على مواقعها في تغطيتها للإرهاب و أحداثه. وبذلك تحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي : ما تحليل التغطية المصورة للأحداث الإرهابية في الصحف الإلكترونية المصرية؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيسي عام يتمثل في رصد تحليل و رصد التغطية المصورة للإرهاب وأحداثه بالصحف الإلكترونية المصرية من تحليل مجموعة الصور الرقمية الثابتة التي نشرتها الصحف خلال فترة البحث، و ينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية ، فيهدف البحث إلى التعرف على :

1. مدى اهتمام الصحف الإلكترونية محل البحث بنشر الصور في تغطيتها للأحداث الإرهابية.
2. الأطر المصورة التي استخدمتها صحف عينة البحث في نشر صور الأحداث الإرهابية.
3. أسلوب عرض الصور التي نشرتها صحف عينة البحث في تغطيتها للأحداث الإرهابية.

تساؤلات البحث:

1. ما عدد الصور المنشورة في الصحف الإلكترونية عينة البحث في الخبر الواحد ؟
2. ما مساحة الصور المنشورة في الصحف الإلكترونية عينة البحث ؟

٣. ما الأطر المصورة التي استخدمتها صحف عينة البحث في نشر صور الأحداث الإرهابية؟

٤. ما أنواع الصور التي استخدمتها الصحف الإلكترونية في تغطيتها للأحداث الإرهابية؟

نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية حيث يسعى لرصد و تحليل الصور الصحفية التي نشرتها الصحف الإلكترونية في تغطيتها للأحداث الإرهابية.

منهج البحث:

استخدم البحث منهج المسح الإعلامي ، حيث تم استخدامه في رصد وجمع البيانات اللازمة لموضوع البحث ، وهو مسح مضمون الصحف الإلكترونية من الصور الصحفية التي نشرتها الصحف الإلكترونية في تغطيتها المصورة للأحداث الإرهابية ورصد أسلوب عرض تلك الصور و كيفية معالجتها لتلك الأحداث ، وذلك لتوفير قاعدة البيانات التي سيتم تحليلها لموضوع البحث.

أداة جمع البيانات:

اعتمد البحث على أداة تحليل الشكل ، حيث تعد أداة تحليل مناسبة لهذا البحث بهدف تحليل الصور الصحفية التي نشرتها الصحف الإلكترونية في تغطيتها للأحداث الإرهابية. تمثلت محاور الاستمارة في الآتي:

- الشكل الفني.
- أسلوب العرض.
- الأطر المصورة.
- موضوع الصورة.

اختبار الصدق:

تم تطبيق اختبار الصدق للتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة وذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام و المتخصصين فى المجال بالجامعات ، و بعد إطلاعهم على الاستمارة أوصوا بعدة تعديلات و تم الأخذ و القيام بها ، وتعديل الاستمارة وتصميمها فى شكلها النهائى طبقاً لتلك التعديلات.

الجوانب الإجرائية:

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث فى الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت .

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث فى ٣ صحف من الصحف الإلكترونية وهى:

١. صحيفة أخبار اليوم الإلكترونية.

<https://akhbarelyom.com>

يحمل الموقع اسم "بوابة أخبار اليوم الإلكترونية" ، تابع للمؤسسة الصحفية دار أخبار اليوم التى اقتحمت عالم الصحافة الإلكترونية عام ٢٠٠٠م ، يرأس التحرير محمد البهنساوى ، و رئيس مجلس الإدارة ياسر رزق.

٢. صحيفة الوفد الإلكترونية.

<https://alwafd.news>

يحمل الموقع اسم "بوابة الوفد الإلكترونية" ، يصدر عن حزب الوفد ، يرأس تحريره و جدى زين الدين ويعاونه مدير عام التحرير مجدى حلمى ومديرو التحرير نيفين ياسين و سامى أبو العز وعبد القادر اسماعيل.

٣. صحيفة اليوم السابع الإلكترونية.

<https://www.youm7.com>

يحمل الموقع نفس اسم الجريدة الورقية التابع لها ، أنشأ الموقع فى عام ٢٠٠٨م ، يقدم محتوى مجانى للقراء ، ويمثل ملكية خاصة للشركة المصرية للصحافة والنشر والإعلان المملوكة لمجموعة إعلام المصريين ، يخضع لنفس الإدارة التحريرية للصحيفة ، يرأس تحريره خالد صلاح ويعاونه رؤساء تحرير تنفيذيون كريم عبد السلام ، وندراوى الهوارى ، وعبد الفتاح عبد المنعم.

الفترة الزمنية للبحث:

تمثلت الفترة الزمنية للبحث منذ يونيو عام ٢٠١٧م حتى يونيو ٢٠١٨م ، حيث تم رصد و تحليل الصور الصحفية التى نشرت فى الصحف الإلكترونية خلال تلك الفترة باستخدام الأسبوع الصناعى.

تم تقسيم تلك الفترة إلى حوالى ٩ أسابيع صناعية بداية من ٢٠١٧/٦/٣م حتى ٢٠١٨/٦/٣٠م عن طريق أخذ يوم واحد من كل أسبوع فعلى ، كما هو موضح فى الجدول التالى:

| اليوم | الأسبوع (١) | الأسبوع (٢) | الأسبوع (٣) | الأسبوع (٤) | الأسبوع (٥) | الأسبوع (٦) | الأسبوع (٧) | الأسبوع (٨) | الأسبوع (٩) |
|----------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| السبت | ٦/٣ | ٧/٢٢ | ٩/٩ | ١٠/٢٨ | ١٢/١٦ | ٢/٣ | ٣/٢٤ | ٥/١٢ | ٦/٣٠ |
| الأحد | ٦/١١ | ٧/٣٠ | ٩/١٧ | ١١/٥ | ١٢/٢٤ | ٢/١١ | ٤/١ | ٥/٢٠ | |
| الاثنين | ٦/١٩ | ٨/٧ | ٩/٢٥ | ١١/١٣ | ١/١ | ٢/١٩ | ٤/٩ | ٥/٢٨ | |
| الثلاثاء | ٦/٢٧ | ٨/١٥ | ١٠/٣ | ١١/٢١ | ١/٩ | ٢/٢٧ | ٤/١٧ | ٦/٥ | |
| الأربعاء | ٧/٥ | ٨/٢٣ | ١٠/١١ | ١١/٢٩ | ١/١٧ | ٣/٧ | ٤/٢٥ | ٦/١٣ | |
| الخميس | ٧/١٣ | ٨/٣١ | ١٠/١٩ | ١٢/٧ | ١/٢٥ | ٣/١٥ | ٥/٣ | ٦/٢١ | |
| الجمعة | ٧/٢١ | ٩/٨ | ١٠/٢٧ | ١٢/١٥ | ٢/٢ | ٣/٢٣ | ٥/١١ | ٦/٢٩ | |

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Spss) ، وذلك عن طريق الجداول التكرارية البسيطة و المركبة من أجل تفريغ البيانات بالإضافة إلى حساب النسب المئوية.

نتائج البحث:

- محور " الشكل الفنى " عدد الصور فى الخبر الواحد.

الجدول (١) يوضح إجمالي عدد التكرارات و النسب المئوية

لعدد الصور عدد تواجد صورة أو أكثر فى الموضوع الواحد كما

جاءت فى الصحف الإلكترونية عينة البحث

| عدد الصور | أخبار اليوم | | اليوم السابع | | الوفد | |
|--------------|-------------|-------|--------------|-------|-------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| صورة واحدة | ٣٨ | ٨.٥% | ٤٥ | ٩.٧% | ٤٠ | ٩.٠٢% |
| أكثر من صورة | ٥٧ | ١٢.٨% | ٢١٥ | ٤٨.٥% | ٤٨ | ١٠.٨% |
| الإجمالى | ٩٥ | ٢١.٤% | ٢٦٠ | ٥٨.٦% | ٨٨ | ١٩.٨% |

يتضح من البيانات المتواجدة فى الجدول السابق مدى اهتمام الصحف الإلكترونية عينة البحث بالتغطية المصورة للأحداث الإرهابية من خلال أعداد الصور ، و نلاحظ أن صحيفة اليوم السابع تفوقت على باقى صحف عينة البحث فجاءت كأكثر الصحف نشرًا للصور حيث بلغ عدد الصور ٢٦٠ صورة بنسبة (٥٨%) ، بينما احتلت صحيفة أخبار اليوم المركز الثانى حيث بلغ عدد الصور ٩٥ صورة بنسبة (٢١.٤%) ، و جاءت فى المركز الأخير كأقل الصحف نشرًا للصور صحيفة الوفد حيث بلغ عدد الصور ٨٨ صورة بنسبة (١٩.٨%) .

كما نلاحظ فيما يتعلق بعدد الصور فى الخبر أو الموضوع الواحد أن أغلب الأخبار احتوت على أكثر من صورة و تفوقت فى عددها على الأخبار التى احتوت على صورة واحدة فقط ، فنجد كما هو موضح بالجدول السابق كالتالى:

جريدة اليوم السابع تفوقت أيضًا فى عدد الصور فى كلا الحالتين سواء صورة واحدة بالخبر و التى بلغت نسبتها (٩.٧%) أو فى أكثر من صورة بالخبر الواحد بنسبة بلغت (٤٨.٥%) ، أما بالنسبة للصحفتين الأخرتين نجد أن صحيفة الوفد تفوقت فى الصورة الواحد فى الخبر حيث بلغت نسبتها (٩.٠٢%) مقارنة بصحيفة أخبار اليوم التى بلغت

نسبتها (٨.٥٪) ، أما من حيث تواجد أكثر من صورة في الخبر الواحد تفوقت جريدة أخبار اليوم بنسبة بلغت (١٢.٨٪) بينما جاءت أخيرة صحيفة الوفد بنسبة بلغت (١٠.٨٪).

• محور " الشكل الفنى " نوع الصور المنشورة من حيث المضمون .

الجدول (٢) يوضح عدد التكرارات و النسب المئوية لنوع الصور التى نشرتها

صحف عينة البحث من حيث المضمون.

| نوع الصورة | أخبار اليوم | | اليوم السابع | | الوفد | | المجموع | |
|-----------------|-------------|-------|--------------|-------|-------|------|---------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| إخبارية | ٣٤ | ٧.٦٪ | ١٤٠ | ٣١.٦٪ | ٤١ | ٩.٢٪ | ٢١٥ | ٤٨.٥٪ |
| الموضوعات | ٣٣ | ٧.٤٪ | ٥١ | ١١.٥٪ | ١٥ | ٣.٣٪ | ٩٩ | ٢٢.٣٪ |
| ذات طابع إنساني | ١٨ | ٤.٠٦٪ | ٤٥ | ١٠.١٪ | ١٤ | ٣.١٪ | ٧٧ | ١٧.٣٪ |
| شخصية | ٩ | ٢.٠٣٪ | ٢٦ | ٥.٨٪ | ١٧ | ٣.٨٪ | ٥٢ | ١١.٧٪ |
| انفوجراف | ١ | ٠.٢٪ | ٠ | ٠ | ١ | ٠.٢٪ | ٢ | ٠.٤٪ |

بلغ حجم التكرارات ٤٤٥ وهو أكثر من حجم العينة الأساسي وذلك لاحتواء الخبر علي صور مركبة تجمع بين نوعين مختلفين وتم حساب النسب المئوية حسب حجم العينة الأساسية ن=٤٤٣

يتضح من البيانات المتواجدة فى الجدول السابق تعدد أنواع الصور التى استخدمتها صحف عينة البحث فى تغطيتها المصورة للأحداث الإرهابية ، فنجد أن الصور الإخبارية جاءت فى المرتبة الأولى بعدد ٢١٥ صورة بنسبة (٤٨.٥٪) ، تلتها فى المرتبة الثانية صور الموضوعات حيث بلغ عددها ٩٩ صورة بنسبة (٢٢.٣٪) ، ثم جاءت الصور ذات الطابع الإنساني فى المرتبة الثالثة حيث بلغ عددها ٧٧ صورة بنسبة (١٧.٣٪) ، ثم الصور الشخصية فى المرتبة الرابعة بعدد ٥٢ صورة بنسبة (١١.٧٪) ، ثم جاءت فى المرتبة الخامسة و الأخيرة الانفوجراف بعدد صورتين بنسبة (٠.٤٪).

تصدر الصور الإخبارية يرجع إلى طبيعة موضوع التغطية و هو الأحداث الإرهابية حيث هدفت أغلب الصور لبيان نتيجة وقوع الحدث الإرهابى كما يلزم التغطية الحالية فور وقوع الحدث ، تلتها صور الموضوعات التى أظهرت جهود الدولة فى التصدى للإرهاب و بعض صور الأرشيف فى حالة تعذر نشر صورة من موقع الحدث .

• محور "أسلوب العرض" مساحة الصور المنشورة.

الجدول (٣) يوضح عدد التكرارات و النسب المئوية لمساحة

الصور كما جاءت فى الصحف الإلكترونية عينة البحث

| الوفد | | اليوم السابع | | أخبار اليوم | | مساحة الصور |
|-------|-------|--------------|-------|-------------|-------|-------------|
| ك | % | ك | % | ك | % | |
| ٨٧ | ١٩.٦% | ١٧٨ | ٤٠.١% | ٨٨ | ١٩.٨% | كبيرة |
| ١ | ٠.٢% | ٨٢ | ١٨.٥% | ٣ | ٠.٦% | متوسطة |
| ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٤ | ٠.٩% | صغيرة |
| ٨٨ | ١٩.٨% | ٢٦٠ | ٥٨.٦% | ٩٥ | ٢١.٤% | الإجمالي |

يتضح من البيانات المتواجدة في الجدول السابق مدى اهتمام الصحف الإلكترونية عينة البحث بالتغطية المصورة للأحداث الإرهابية من خلال مساحة الصور ، و نلاحظ أن الصور الكبيرة احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد الصور الكبيرة ، تلاها عدد الصور المتوسطة ، و في المرتبة الأخيرة نجد الصور الصغيرة ، و هذا يدل على مدى استفادة تلك الصحف من الوسيط الإلكتروني ، الذي قدم حل جذري لمشكلة المساحة في الصحف الورقية ، فقامت الصحف الإلكترونية بالتوسع في نشر الصور الكبيرة .

تفوقت صحيفة اليوم السابع في عدد الصور الكبيرة حيث بلغ عددهم ١٧٨ صورة بنسبة (٤٠.١%) ، تلتها صحيفة أخبار اليوم حيث بلغ عددهم ٨٨ صورة بنسبة (١٩.٨%) ، ثم صحيفة الوفد حيث بلغ عدد الصور ٨٧ صورة بنسبة (١٩.٦%) ، أما فيما يتعلق بعدد الصور المتوسطة نجد أيضاً تفوق اليوم السابع حيث بلغ عددهم ٨٢ صورة بنسبة (١٨.٥%) ، تلتها أخبار اليوم حيث بلغ عدد الصور ٣ صور بنسبة (٠.٦%) ، ثم صحيفة الوفد حيث بلغ عدد الصور صورة واحدة فقط بنسبة (٠.٢%) ، أما بالنسبة للصور الصغيرة نجد عدم وجودها في كلا من صحيفتي اليوم السابع و الوفد و اقتصر تواجدها في صحيفة أخبار اليوم حيث بلغ عددهم ٤ صور بنسبة (٠.٩%) . و هذه البيانات و النسب توضح اهتمام صحيفة اليوم السابع عن غيرها من صحف عينة البحث بنشر الصور الصحفية على مساحات كبيرة و متوسطة لتحقيق أكبر استفادة ممميزات النشر الإلكتروني.

• محور الأطر المصورة التي تضمنتها الصور المنشورة.

الجدول (٤) يوضح عدد التكرارات و النسب المئوية للأطر التي استخدمتها

صحف عينة البحث في نشر صور الأحداث الإرهابية

| المجموع | | الوفد | | اليوم السابع | | أخبار اليوم | | الأطر المصورة |
|---------|-------|-------|------|--------------|-------|-------------|------|----------------------|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| ١٠٨ | ٢٤.٣% | ٢٣ | ٥.١% | ٦٨ | ١٥.٣% | ١٧ | ٣.٨% | الاهتمامات الإنسانية |
| ١١٣ | ٢٥.٥% | ٢٣ | ٥.١% | ٦١ | ١٣.٧% | ٢٩ | ٦.٥% | الخصائر |

| | | | | | | | | |
|-------------------|----|-------|-----|-------|----|-------|-----|--------|
| الأمني و القانوني | ٨٢ | %١٨.٥ | ١٧٠ | %٣٨.٣ | ٧٧ | %١٧.٣ | ٣٢٩ | %٧٤.٢ |
| التقني | ٦٣ | %١٤.٢ | ١٣٧ | %٣٠.٩ | ٤٦ | %١٠.٣ | ٢٤٦ | %٥٥.٥ |
| الدعم | ٤٨ | %١٠.٨ | ٧٨ | %١٧.٦ | ١٦ | %٣.٦ | ١٤٢ | %٣٢.٠٥ |
| المؤامرة | ٣٢ | %٧.٢ | ٦٠ | %١٣.٥ | ٠ | ٠ | ٩٢ | %٢٠.٧ |
| السياق التاريخي | ٠ | ٠ | ٧ | %١.٥ | ١ | %٠.٢ | ٨ | %١.٨ |

بلغ حجم التكرارات ١٠٣٨ وهو أكثر من حجم العينة الأساسي وذلك لاحتواء الصورة الواحدة علي أكثر من إطار وتم حساب النسب المئوي تحسب حجم العينة الأساسية ن=٤٤٣.

يتضح من البيانات المتواجدة في الجدول السابق تنوع الأطر التي ظهرت في الصحف الإلكترونية عينة البحث و احتواء الصورة الواحدة على أكثر من إطار ، ونجد أن الإطار الأمني والقانوني جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ عدد ظهور في الصور ٣٢٩ مرة بنسبة (٧٤.٢ %) ، ثم جاء في المرتبة الثانية الإطار التقني حيث بلغ عدد ظهوره ٢٤٦ مرة بنسبة (٥٥.٥ %) ، ثم في المرتبة الثالثة إطار الدعم حيث ظهر ١٤٢ مرة بنسبة (٣٢.٠٥ %) ، ثم في المرتبة الرابعة جاء إطار الخسائر حيث ظهر ١١٣ مرة بنسبة (٢٥.٥ %) ، ثم جاء في المرتبة الخامسة إطار الاهتمامات الإنسانية حيث ظهر ١٠٨ مرة بنسبة (٢٤.٣ %) ، ثم جاء في المرتبة السادسة إطار المؤامرة حيث ظهر ٩٢ مرة بنسبة (٢٠.٧ %) ، و أخيراً جاء في المرتبة السابعة و الأخيرة إطار السياق التاريخي حيث ظهر ٨ مرات بنسبة (١.٨ %).

تعتبر تلك البيانات عن سيطرة الجانب الأمني على الصور ، فقد كثر تواجد المسؤولين و رجال الشرطة و الجيش في موقع الحدث بعد حدوث تلك الأعمال الإرهابية ، تلاه الجانب التقني من خلال وجود المعدات و الأسلحة سواء المعدات المدنية أو العسكرية التي تلفت نتيجة الأعمال الإرهابية أو معدات و أسلحة الإرهابيين الذين تم القبض عليهم.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تنوعت النتائج السابقة ما بين الاتفاق و الاختلاف بينها و بين نتائج الدراسات السابقة ، وجاءت كالتالي:

- بالنسبة لمحورى الشكل الفني و أسلوب العرض. (تمثل في نتائج عدد الصور ومساحتها)
- اتفقت نتائج البحث مع دراسة الباحثة الشيماء صفه دور الصورة على موقع التواصل الفيس بوك في فهم و تذكر الأحداث السياسية، في كثافة التغطية

المصورة و اهتمام الصحف عينة البحث بالتغطية المصورة ، كما يوجد اتفاق في استخدام اليوم السابع بإصدارتها المختلفة كعينة للبحث ، و لكن ظهر اختلاف تمثل في اختلاف موضوع البحث حيث تهتم دراستها بالأحداث السياسية بصفة عامة.

- بالنسبة لمحور الأطر الخبرية.
- اتفقت نتائج البحث مع دراسة الباحث إبراهيم الرفاعي في تصدر الإطار الأمني أيضاً واحتلاله المرتبة الأولى بين الأطر التي تضمنتها الصحف عينة البحث.
- اختلفت نتائج البحث مع دراسة الباحثة مريم بسطا حيث سيطر وتصدر عندها إطار الصراع.

النتائج العامة للبحث:

1. ارتفاع نسبة الاهتمام بالتغطية المصورة للأحداث الإرهابية ، وتم استدلال ذلك من عدد الصور المنشورة في الصحف الإلكترونية عينة البحث ، وتضمن الخبر الواحد على أكثر من صورة ، بالإضافة إلى كثرة استخدام تلك الصحف للصور كبيرة الحجم بصورة كبيرة ولم تستخدم الصور الصغيرة إلا بنسبة بسيطة ، و لكن هناك تفاوت بين الصحف في هذا الاهتمام.
2. جاءت بعض الصور التي نشرتها الصحف الإلكترونية عينة البحث مكررة فيما بينها ، حيث نجد الصورة منشورة بصحيفة اليوم السابع نفسها بالوفد و أخبار اليوم.
3. تعددت أنواع الصور المستخدمة في التغطية المصورة للأحداث الإرهابية بالصحف الإلكترونية عينة البحث ، و جاء هذا التنوع سواء من حيث المضمون ، أو الشكل الفني ، أو الامتداد ، وأدى هذا التنوع و التعدد لاختلاف أسلوب العرض الخاص بتلك الصور وإثراء التغطية المصورة المقدمة من قبل صحف عينة البحث.

٤. تنوعت الأشكال الإرهابية التي تواجدت فى الصور الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية عينة البحث ما بين تفجيرات و إطلاق نيران وتهريب أسلحة و إقامة ممرات وأنفاق فى سيناء لتهريب المعدات اللازمة للعمليات.
٥. أظهرت الأطر المصورة المستخدمة فى التغطية المصورة للأحداث الإرهابية بالصحف الإلكترونية عينة البحث اهتمام الدولة بالأحداث الإرهابية حيث تصدر الإطار الأمنى ودلالاته تتمثل فى تواجد المسئولين و رجال الشرطة و الجيش.

توصيات البحث:

١. ضرورة أن تهتم الصحف القومية و الحزبية بالتغطية المصورة على صفحاتها بصورة أكبر من ذلك ، و تحقق استفادة أكبر من الوسيط الإلكتروني و تعمل على تطوير مواقعها الإلكترونية بشكل أكبر ، حيث تحتاج تلك المواقع لمزيد من التحديث و التطوير.
٢. أن تحاول كل صحيفة الحصول على صور أكثر تفرّدًا و تميزًا من ذلك و تقليل الصور الأرشيفية و المكررة بين المواقع الإخبارية بصورة عامة ، وفى حالة تعذر ذلك عليها الاستفادة من الانفوجرافيك و صحافة البيانات وتوظيفهم.
٣. ضرورة العمل على إنشاء استراتيجية موحدة للإعلام من أجل التعامل مع الأحداث الإرهابية ومواجهتها و التوعية بخطورتها و طرق التصدى لها ومن ثم تكوين رأى عام قوى مناهض للإرهاب بناءً على معرفة وإدراك وليس اعتباطاً.

المصادر والمراجع:

- (١) إبراهيم صابر الرفاعي ، أطر معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية وتأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو حركات الإسلام السياسي " دراسة تحليلية وميدانية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة عين شمس:كلية الآداب ، ٢٠١٨م).
- (٢) إبراهيم على محمد ، الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية "دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، ٢٠١٩).
- (٣) أحمد منصور هيبية ، دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب "دراسة ميدانية " ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد ٥٣ ، الجزء ١ ، ٢٠٢٠).
- (٤) الشيماء صفه أبو الخير ، دور الصورة على موقع التواصل الفيس بوك فى فهم و تذكر الأحداث السياسية "دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنصورة : كلية الآداب ، ٢٠١٩).
- (٥) أميرة عز الدين سيد ، التغطية المصورة لأحداث ثورة ٢٥ يناير في الصحف المصرية "دراسة تحليلية مقارنة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠١٨).
- (٦) دراسة حمزة السيد ، دلالة تأطير الصورة فى التداول الإعلامى لثورة ٣٠ يونيو " دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الالكترونية المصرية و الغربية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة طنطا:كلية التربية النوعية ، ٢٠١٧).
- (٧) دراسة رحاب الداخلى ، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية "دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع

- صحيفتى الأهرام المصرى والشرق الأوسط السعودية " ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد ٤٧ ، ٢٠١٧).
- ٨) شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية: دراسات التفاعلية وتصميم المواقع، ط ١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥).
- ٩) مريم عادل بسطا ، مصداقية معالجة مواقع الصحف الالكترونية للأحداث الإرهابية فى مصر لدى الجمهور المصرى ، " رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة عين شمس:كلية الآداب ، ٢٠١٧م).

10) Jonathan M. Norris, Credibility of Photojournalism in Changing Times, **M.A.** (University of Alabama, College of Arts, 2017).

11) Yven Destin, Modifying Haitian images in the Miami media from 1979 through 2010 in advent of social media, **Ph.D.** (University of Pittsburgh, School of Arts, 2016).

12) Mamdoh Al-Ameri, Media and USF Student's Perception of Terrorism, **M.A.** (University of South Florida, College of Arts and Sciences, 2013).

أسماء محكمى استمارة تحليل الشكل:

وهم(طبقاً للترتيب الأبجدي) :

- أ.د.م أسامة محمد عبد الرحمن "أستاذ الإعلام المساعد بجامعة العلوم الحديثة"
- أ.د أشرف خوخة "أستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة الاسكندرية"
- أ.د.م أميرة سيد أحمد "أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب جامعة دمياط"
- أ.د شريف درويش اللبان "أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة"
- أ.د. طه نجم "أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة الاسكندرية"
- أ.د عبد الجواد السعيد "أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية".